رابط المادة على منصة باحث

كتاب الصلاة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 78

محمد بن صالح العثيمين

ومن فوائد هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم مفتقر الى دعاء الله تعالى لقوله فاغفر لي ذنوبي جميعا ومن فوائد هذا الحديث التوسل الى الله تبارك وتعالى بذكر صفته - 00:00:17

لقوله انه لا يغفر الذنوب الا انت فاذا كان لا يغفر الذنوب الا انت فالى من نرجع قيام النقص اليه سبحانه وتعالى لانه لا ملجأ لنا ولا ماء نلجأ في طلب المغفرة - 00:00:41

الا من الله عز وجل ثم قال واهدني الى احسن الاخلاق الدرس القادم ان شاء الله بعضهم نعم على كل حال ان نرى ان البحث في هذا ليس بجيد فما لنا وما وما وقع للرسل - 00:00:58

من الذنوب التي تابوا منها ومن الله عليهم بالتوبة والانسان اذا فعل الذنب وتاب ارتفعت درجته عند الله عز وجل يكون عنده خجل من الله ويعرف قدر نفسه وانه اهل للتقصير - 00:01:21

لا تستقيموا حاله اكثر خلاف ما اذا بقي هكذا في الطاعة يكون كالماء الذي يجري في في الساقية ما ما بشيء فانا اكره البحث في هذا لكن كانت الجبنة الضرورة - 00:01:40

نعم يجوز ايش اي نعم نعم لا بأس لا بأس لله في السجود الممنوع في السجود والركوع قراءة القرآن نعم نعم؟ اذا كان في الصلاة الواحدة اكثر من تشهدين. نعم - 00:01:59

كيف ايش؟ ما كيفية الجلوس في هذه التشهدات التشهد الذي يعقبه السلام يتورط فيه والباقي لا يتوب وهذي ما تقع الا في مأموم تابع الامام او او سهوا نعم. قد تكون في عبودية خاصة - 00:02:20

لا يكفي الاول تكفى الاول الاوامر الصادرة من الله سبحانه وتعالى الى النبي عليه الصلاة والسلام ثلاثة اقسام خاص وعام القسم الثالث اللي ما فيه دليل على هذا ولا على هذا - 00:02:40

فذكرنا اختلاف العلماء هل هو موجه للرسول عليه الصلاة والسلام وحده وفعل الامة له على سبيل التأسي به او موجه للجميع وقلنا ان الخلاف في هذا قريب من من اللفظ ما يترتب على الشيء - 00:03:01

ها كل الاوامر الموجهة للرسول اكثرها ما فيها دليل مثل اذا عزمت فتوكل على الله وقل ربي زدني علما كثيرا في القرآن من هذا النوع قال وقررت احد الانبياء ما ارى هذا هو جائز لكني لا ارى هذا - 00:03:17

لا ارى هذا ما دام ان الله غفر له وهم في منزلتهم العليا هذا يحط من قدرهم بعض الشيء ولولا الضرورة ما تكلمت في هذا ان سهوت او سهوت انا - 00:03:43

الخطأ مرجوح بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا كبر للصلاة - 00:03:59

كما قلنا لا تقول هو اله. وعلى اله. وعلى اله كما جاء في الحديث لان اذا قلت اللهم صلي على محمد وعلى اله هذا مطابق للحديث تماما واذا قلت اللهم صلي على محمد والك كان مطابقا لاصطلاح الرافضة تماما - 00:04:18

نعم فهنيهة قبل ان يقرأ فسألته فقال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين الذنوب والمغرب اللهم ارزقني من خطاياي كما ينقب الابيض من الدنس اللهم بالماء والثلج والبرد متفق عليه - 00:04:34

وعن عمر رضي الله عنه انه كان يقول سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك رواه مسلم شادي منقطع ورواه

الدارقطني ونحن نعد نعم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:04:57
قال المؤلف رحمه الله تعالى فيما نقله عن ابي هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم اذا كبر للصلاة سكت هنيفا من جهاز منه يا اخوان - 00:05:14
متأكدون قال في بسم الله الرحمن الرحيم قال في اخر حديث علي ابن ابي طالب السابق مما نقله عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم واهدني لاحسن الاخلاق لا يهديني احسنها الا انت - 00:05:32
واصرف عني سيء الاخلاق لا يصرف عني سيئها الا انت نعم اهدني لاحسن الاخلاق اي هداية علم وارشاد واحسنوا الاخلاق يعني اكملها واتمه والاخلاق جمع الخلق وهو الصفة الباطنة والخلق - 00:05:50
صفة الظاهرة الانسان خلق وخلق الخلق في الباطن والخلق وهذا يشمل الاخلاق فيما بين الانسان وبين ربه وفيما بينه وبين العباد احسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت هذا اظهار افتقار لله عز وجل - 00:06:16
وتوسل له بهذه الصفة وهي انه لا يستطيع احد ان يهدي لاحسنها الا الله عز وجل اخذنا الفوائد ولا ولا ها قال واصرف عني سيء الاخلاق لا يصرف عني سيئها الا انت عكس ما سبق - 00:06:44
اصرفها عني اي بحيث لا لا اهتدي لها ولا اتلبس بها لا يصعب ان يسيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله في يديك واشتروا ليس اليه لبيك اي اجابة لك - 00:07:11
وهي كما ترون بصيغة التثنية وهل المراد الدلالة على التكرار او المراد حقيقة التثنية الاول هو المراد اي ان ان المعنى اجابة لك بعد اجابة مثل قوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين - 00:07:29
المراد مطلق التعدد اي كرة بعد كرة فيشمل الى ما شاء الله ومعنى لبيك اجابة وهو واظح في كلام الناس اذا دعاك رجل تقول له لبيك وقيل المعنى اقامة من قولهم الب في المكان اذا اقام فيه - 00:07:53
ولا مانع من ان نقول اجابة لك واقامة على طاعتك سيكون شاملا للمعنيين وسعديك اي اي اسعاد بعد اسعاد والمراد بالامس عليك اي معونتك او اسعادك ان اكون سعيدا وهو كما نقول ونقول فيه كما قلنا في - 00:08:21
لبيك ان المراد بذلك مطلق تكرار للتثنية والخير كله في يديك الخيل في الدنيا والاخرة كله في يد الله عز وجل هو الذي يقدره وهو الذي يعطيه من شاء ويمنعه من شاء على ما تقتضيه حكمته - 00:08:47
وعدله والشر ليس اليك يعني الشر لا ينسب الى الله عز وجل ابدا لان افعاله كلها خير وليس فيها شر بوجه من الوجوب حتى ما يكونوا من المخلوقات من الشرور - 00:09:07
فانه لا يكون شرا بالنسبة لايجاد الله له والشر ليس اليك انا بك واليك انا بك اي وجودي بك وقوتي بك وعملي بك الباء هنا للاستعانة واليك الغاية والقصد ففي الاول استعانة - 00:09:27
وفي الثاني اخلاص اليك وحدك لا ارجع لغيرك انا بك واليك نعم تباركت وتعاليت تباركت اي قلت البركة فيك بمعنى ان اسمك مبارك وذكرى مبارك وكلامك مبارك وكل ما يصدر من من الله عز وجل فانه مبارك - 00:09:57
تعاليت اي ترفعت مكانا ومنزلة وهو ابلغ من قول علوت لان فيها بيت اه اشارة الى الترفه ترفعه عن كل سفور ونزول سبحانه وتعالى استغفرك اطلب مغفرتك والمغفرة ستر الذنب والتجاوز عنه - 00:10:29
واتوب اليك ارجع اليك من معصيتك الى طاعتك وهي بمعنى اسألك التوبة فهي خبر بمعنى الدعاء. نرجع الى فوائد الحديث من قوله ظلمت نفسي ها واهدني نعم من فوائد هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم مفتقر الى الله تعالى - 00:10:56
وذلك لطلب دعاءه له ولو كان غنيا عن الله ما احتاج ان يدعوه ومن فوائد هذا الحديث ان كل احد محتاج الى حسن الاخلاق بل الى احسنهم لانه اذا كان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم محتاجا لذلك فما فمن دونه - 00:11:27
من باب اولى فان قال قائل اوليس الله تعالى قد قال وانك لعلى خلق عظيم فالجواب بلى فيقول اذا ما الفائدة من قوله اهدني الى احسن الاخلاق فيقال ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في هذا الحديث - 00:11:51

دعا الى ما هو اكمل مما اخبر الله به عنه باحسن الاخلاق هذي واحد ثانيا ان الدعاء قد قد يكون المراد به الثبات على احسن الاخلاق وان كان في الداعي اصل اصل الخلق - 00:12:12

الحسن لكن يسأل الله ان يثبته ومن فوائد هذا الحديث انه لا قادر على الهداية لاحسن الاخلاق الا الله عز وجل لقوله لا يهدي لاحسنها الا انت ومن فوائد هذا الحديث التوسل الى الله - 00:12:32

بصفاته المناسبة لما يدعو به الاسلام قوله لا يهدي لاحسنها الا انت ومن فوائد هذا الحديث ان الانسان محتاج الى امرين بالنسبة للاخلاق خلو من الاخلاق السيئة واتصاف بالاخلاق الكاملة - 00:12:53

ولهذا قال اصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئة الا انت ولا يكمن الانسان الا بهذا بالخلو من الاعمال السيئة والاتصال في الاعمال ما ابي الاخلاق الخلو من الاخلاق السيئة - 00:13:17

والاغتصاب بالاخلاق الحصن ومن فوائد هذا الحديث انه لا بأس بالتلبية في غير الاحرام لقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لبيك وذلك لان لبى بمعنى اجاب واقام وهو في كل عبادة بحسبها - 00:13:31

فالذي يقول في في دعاء الاستفتاح لبيك لا يريد انه دخل في النسك نريد انه لبى الله في هذه العبادة ومن خصال النبي صلى الله عليه وعلى وعلى اله وسلم واخلاقه - 00:13:56

انه اذا رأى في الدنيا ما يعجبه الو لبيك ان العيش عيش الاخرة كل ما رأى ما يعجبه افرض انك رئيس مثلا سيارة فخمة اعجبتك وش تقول يا عادل لبيك ان العيش عيش الاخر - 00:14:10

رأى قصرا منيفا نشيدا اعجبه ماذا يقول لبيك ان العيش عيش الاخرة فيقول لبيك من اجل ان يجذب نفسه الى عبادة الله لان النفس قد تنصرف اذا زهرت الدنيا ويقول ان العيش عيش الاخرة يسلي نفسه - 00:14:31

انه اذا فاته عيش الدنيا العيش عيشوا الان وهذا ولهذا هؤلاء الذين عندهم القصور وعندهم السيارات هل سيخلدون في هذه القصور ابدا هل ستبقى لهم هذه السيارات؟ ابدا اذا هذا العيش ليس بشيء - 00:14:55

العيش حقيقة هو عيش الاخر ومن فوائد هذا هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم مفتقر الى الله تعالى في الاسعاد بقوله وسعديك ومن فوائده ان الخير بيد الله - 00:15:19

واذا كان بيد الله فمن تطلب ان يأتيك الخير ان يعطيك الخير الله عز وجل حتى في الامور التي يكون فيها البشر سببا اسأل الله لو انت مثلا عند الطبيب ليعالجك - 00:15:41

لا تجعل قلبك معلقا بالطبيب وحده لانه معلق بماله لله عز وجل لان الخير في يده سبحانه وتعالى ومن فوائد هذا الحديث ان الشر لا ينسب الى الله ابدا لقوله - 00:16:02

والشر ليس اليك وهنا اشكال الاشكالان الاول اذا قلنا ان الشر سينسب الى الله فهل نقول ان الشر غير مقدم لله قد يقول قائل ان الشر غير مقدر لله لان الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:16:23

قال الشر ليس اليه المعاصي والفساد والقهر والجذب ليس من تقدير الله لانه لانه شر والشكر ليس الي هذا واحد قال الثاني كيف نجمع بين هذا وبين قول النبي صلى الله عليه وسلم في الايمان بالقدر ان تؤمن بالقدر خيره وشره - 00:16:48

والقدر من الله عز وجل خيره وشره فاثبت ان في قدر الله ترا الجواب اما الاول فنقول ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم قال الشر ليس اليك ولم يقل الشر ليس منك - 00:17:18

قال ليس الي اي لا ينسب اليه الشر فيقال ان الله شرير عز وجل عشاه وفرق بين العبارتين واذا عرفت الفرق بين العبارتين تبين لك انه لا حجة لبعض القدرية - 00:17:37

الذين يقولون ان الله مقدر الخير وليس مقدر الشر ويستدلون بهذا الحديث نقول امنوا النظر افهموا العبارة الشر ليس اليك خير الشر ليس منك - 00:17:58